e-JBL e-JURNAL BAHASA DAN LINGUISTIK
NOVEMBER 2022 | VOL. 4| NO. 2
eISSN: 2682-8987

تحليل حاجات الدارسين في تطوير البرنامج الترفيهي في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية للناطقين بغيرها في التعليم الجامعي

Analysis of Student's Needs at the International Islamic University of Malaysia for Learning Arabic Idioms through Edutainment

جمسوري محمد شمس الدين[1]*، فهام غالب[2]**

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل حاجات الدارسين واتجاهاتهم في تعلم التعبيرات الاصطلاحية العربية القائم على الترفيه في تعليمهم الجامعي. وانتهجت الدراسة منحى وصفيًّا تحليليًّا من خلال الاستبانة الموزّعة على عينة الدراسة بوصفها أداةَ جمع البيانات الأساسية لها. وكانت عينة الدراسة التي طُبّقت عليها الأداة وهم دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، والبالغ عددهم 100 دارسٍ. وقد أسفرت الدراسة على نتائج مفادها؛ ضرورة بناء برنامج ترفيهي قائم على توظيف الهواتف الذكية عبر التطبيقات تعليميًّا ، وذلك بتضمين تنوّع أنشطة لغوية هادفًا تدريب الدارسين على ممارسة التعبيرات الاصطلاحية العربية كتابيًّا وشفاهيًّا، وبالتالي يمكن الاسترشاد بها في إعداد برامج تعليمية ترفيهية رديفة في المراحل التعليمية الأخرى وتطويرها، بناءً على أسُس ومبادئ التعلم الترفيهي بوصفها مدخلاً واستراتيجيّة في تنمية التعبيرات الاصطلاحية العربية. وبناءً على هذه النتائج أوصت الدراسة بالسعي الحثيث في تصميم تطبيقات قائمة على التعلّم الترفيهي في اكتساب التعبيرات الاصطلاحية العربية المؤسسات التعليمية الأخرى بأهمية التعلم الترفيهي من خلال تطبيقات خاصّة عبر الهاتف الذكي، مع قيام الأطراف المعنيّة بتدريب هيئة التدريس في الاستخدام المنهجي الصحيح والتطبيق الفعّال بهذا الخصوص.

الكلمات المفتاحية: *الحاجات، تحليل الحاجات، التعلم الترفيهي، التعبيرات الاصطلاحية*

1 طالب الدكتوراه في اللغويات التطبيقية بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا. البريد الإلكتروني :amri@iium.edu.my

2 الأستاذ المشارك بقسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا. البريد الإلكتروني : mfeham@iium.edu.my

ABSTRACT

This study aims to analyse the needs and attitudes of IIUM students towards learning Arabic idioms through edutainment. This study is descriptive in nature using a survey method that was distributed to non-native speakers and learners of Arabic at the International Islamic University in Malaysia. The study used a sample of 100 students. The findings show that there is a need for the development and construction of applications that apply a variety of language activities that can stimulate students to practice Arabic idiomatic expressions both verbally and in writing. Therefore, it can be used as a guide in preparing and developing educational programmes based on edutainment approach as well as being complementary to other learning aids at all levels of education. It is also a learning strategy to understand Arabic idioms. This study suggests that continuous effort at other levels of educational institutions in the construction of all forms of applications through mobile phones based on fun learning be done to identify students' level of mastery in Arabic idioms. Thus, all related parties are recommended to train their teaching staff from the correct aspects of pedagogy and effective strategies in this respect.

Keywords: *Needs, Needs Analysis, Learning Based on Entertainment, Idioms*

مقدمة

يَحْظَى مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ماليزيا باهتمام بالغ في الأيام الراهنة من قبل المهتمّين بالتقنيات المعاصرة وتتواصل محاولة رفع شأنها على الدوام، وقد انعكست تلك الاهتمامات انعكاسًا إيجابيًّا واضحًا على مسار تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، فضلاً عن اهتمام المعنيين والمهتمين باللغة العربية بوصفها لغة العلم والمعرفة، والتقدّم والحضارة. ولعلّ من أبرز ملامح تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في وقتنا الراهن هو التوجّه والتحوّل من التعليم التقليدي الذي يركّز على إنتاج المعرفة إلى التعليم المعاصر خلال توظيف التّقنيات التعليمية والمستجدّات التكنولوجية التي تهدف إلى تحسين ظروف التعلّم، وتطوير الأساليب التعليمية، إذ يكون المتعلّم محور العملية التعليمية وأساسها، بالإضافة إلى سرد الدروس التعليمية الواردة في مناهج دراسية في ضوء مستجدات ومستحدثات البرامج المرئيّة والمسموعة.

وذلك فإن نجاح أيّ برنامج تعليم اللغة العربية — دون أدنى شكّ– يعتمد اعتمادًا كليًّا على معرفة حاجات المتعلّمين، ورغباتهم وميولهم، والأهداف المرسومة من تعلّمهم للغة وكذلك يعتمد اعتمادًا كبيرًا على تجارب الباحثين في حقل التعليم والتعلّم، للارتقاء بمستوى المتعلّمين نحو الأفضل في ضوء التحدّي الحضاري والتطوّر التقني السريع. ومفاد ذلك أن تصميم أيّ مواد تعليمية يكون قائمًا على معرفة حاجات الدارسين ورغباتهم وميولهم موفّرًا للوقت والجهد للمعلّمين والمتعلّمين سواءً، وينتهي في خاتمة المطاف إلى توفير أحدث التقنيات، وتحقيق الأهداف التربوية المرجوّة بفعالية. ولهذا برزت ضرورة تحليل الحاجات لهؤلاء المتعلّمين في تعلّم أي مواد لغويّة وهم يحتاجون إلى استخدام اللغة فيها نطقًا

وكتابَةً؛ ومن ثمّ الشروع ببناء البرامج اللغوية وتصميمها في ضوء تلك الحاجات، لتساعدهم على تجاوز عقبات التواصل وعراقيله في المواقف التي يتعرّضون لها[3].

ومن هنا يبدو واضحًا أن تحليل الحاجات عمل منهجيّ أساسيّ في تصميم أيّ برنامج لغوي أو نشاط تعليمي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ويعزو الباحثان ذلك إلى عدد من الأسباب منها:

1- تصميم محتوى تعليمي، ودورس إضافية تلبية لحاجات دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

2- إيجاد مناخ تعليمي مساعد، وتهيئة بيئة تعليمية إيجابية يشدّ اهتمام المتعلّمين ويجذب انتباههم ويثير دافعيتهم نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وتجدر الإشارة إلى أن تلك الأسباب عزّوت من أهمية الدافع اللغوي ومن ثقة الباحثين بضرورة تحليل حاجات المتعلّمين لتعلم اللغة العربية تعلّمًا ترفيهيًّا، والتعبيرات الاصطلاحية العربية وفي سياق خارطة تعليم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا والتعليم الجامعي في البلاد. وكان ينبغي للباحثين إجراء هذه الدراسة بهدف تحليل حاجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها تحليلاً علميًّا دقيقًا للوقوف على مدى حاجاتهم إلى تعلم التعبيرات الاصطلاحية العربية من جهة، واتجاهاتهم وإقبالهم على التعلم الترفيهي لتعلمّ هذه المادة اللغوية من جهة أخرى. ولعل هذه الدراسة تساعد على المعنيين والمهتمين بتصميم أو اختيار برامج لتعليم اللغة العربية في المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية الأخرى في ماليزيا.

مشكلة الدراسة

من الجدير بالذكر أن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها قائم على أسس منهجية وعلمية دقيقة، ولعلّ تحليل حاجات المتعلّمين من أبرز هذه الأسس العلمية، لتكون تلك الحاجات موجّهة للمعلّمين، ومصممي البرامج والأنشطة التعليمية، ومؤلفي الكتب أو المقرّرات المدرسية، واختصاصي المناهج التعليمية لإجراء مزيد من الدراسات العلمية والمسحية والمراجعة المستفيضة في هذا الصدد، ويكون تحليل الحاجات لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في سياق هذه الدراسة، بهدف الوقوف على الحاجات الدقيقة من تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية وتلبية حاجاتهم اللغوية، وللتواصل مع الناطقين الأصليين للغة المتعلّمة. واستخلاصًا من ذلك، فإن مشكلة الدراسة تنطلق من غياب الدراسات العلمية التي تهتمّ بدراسة حاجات متعلمي اللغة العربية وتحليلها مما يستدعي الحاجة إلى بحث دقيق لتحليلها. وقد شعر الباحثان بهذه المشكلة عن طريق ملاحظاتهم من ضعف الدارسين في التعبيرات الاصطلاحية العربية ولم يكد يعرفونها أثناء دراستهم بمركز اللغات،

[3] هداية، إبراهيم هداية الشيخ، **الحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها**، (سجل المؤتمر العلمي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، 2-3 نوفمبر2009 م، الرياض)، ص 51-52.

على الرغم من أن لمركز اللغات مساقي ل ق 4000 (العربية لأغراض أكاديمية) ول ق 4400 (العربية لأغراض وظيفية)، وعلاوة على جهود مضنية وحثيثة من قِبَل معلّمي المركز في سبيل تعليم العربية من أجل إتقان العربية الفصحى كلامًا وكتابةً، إلا أن الواقع يشهد بأن المتعلّمين يعانون ضعفًا لغويًّا ملموسًا بل إنّ بعض الدروس أو المقرّرات اللغوية التي تُقدّم لهم تمّ إعدادها من غير تحليل مسبق لحاجاتهم؛ مما أضعف دافعيّتهم لتعلم العربية[4]؛ إذ تنحصر مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي: ما حاجات الدارسين إلى استخدام التعلّم الترفيهي بالهاتف الذكي في تعلّم التّعبيرات الاصطلاحية العربية؟

أهمية الدراسة

تعدّ الدراسة الحالية من بوادر الخطوات لتصميم برنامج ترفيهي مختصّ بهذا النوع من المحتوى اللغوي والثقافي، وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تقدّم خطوطًا عريضةً وصُوَرًا واضحة ومعاصرة لحاجات الدارسين في تطوير البرنامج التعليمي الترفيهي بالهاتف الذكي في تعلّم التّعبيرات الاصطلاحية العربية؛ حيث إنها تلبّي حاجاتهم ويهتمّ بإشباع رغباتهم في تعلّمها. وانطلاقًا من هذا، فإن هذه الدراسة تُسهم في سدّ الفجوة ورأب الصدع بين المواقف الواقعية المستجدّة وبين ما سيتعلّمه الدارسون، وما يحتاجون إليه من تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية، ومن ثمّ تفيد المعلّمين ومصمّمي البرامج والأنشطة التعليمية، ومؤلفي الكتُب أو المقرّرات المدرسية واختصاصي المناهج التعليمية عن التوجّهات التعليمية نحو تصميم البرامج التعليمية الترفيهية بالهواتف الذكية أو الحواسيب اللوحية (التابلت)، وتوظيفها في العملية التعليمية؛ وتساعدهم في تعريفهم بالحاجات اللغوية التي يحتاج إليها الدارسون؛ لئلا يكون تدريسهم للدارسين بعيدًا عن واقع حاجاتهم اللغوية،كما أنهم سيعتمدون على نتائج هذا التحليل لتصميم مواد تعليمية موجّهة نحو تحقيق الحاجات التي يسعى الدارسون لتحقيقها، وبالتالي تلبّي الدراسة الحالية حاجات الدارسين اللغوية في المواقف التواصلية الشفهيّة والكتابية في تعلّم اللغة العربية واستخدام التعبيرات الاصطلاحية العربية، وإتقان مهاراتها وتنميتها.

تحليل الحاجات

يشير مصطلح تقدير الحاجات أو تحليل الحاجات عمومًا إلى الأنشطة التي يتم القيام بها في جمع البيانات التي يمكن أن تكون حجر الرحى لبناء المنهج الذي يلبّي حاجات المتعلّمين ورغباتهم. وترتبط تلك الحاجات في برامج اللغة ارتباطًا

[4] خوي، خو ون،**تحليل حاجات طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المعهد الإسلامي الصيني في كونمينغ**، (رسالة ماجستير في تعلم اللغة العرية لأغراض خاصة، كلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، 2019 م)، ص 3.

وطيدًا باللغة ذاتها[5]. وعرّف التنقاري[6] بأنها عبارة عن الأساسيات التي يطالب بها الجمهور، ويرغب في تحقيقها من تعلّم اللغة في مواقف مهنية، أو وظيفية معينة، والوقوف على الخبرات السابقة التي يمتلكها الدارس من مهارات، واتجاهات، ومعارف، وعلى ضوئها نحدّد بدقّة ما يلزم دراسته، وما يجب تعلّمه من مهارات، ومعارف، واتجاهات وكذلك يجب معرفة الاتجاهات الخاصة لدى الدارس، من مفاهيم وثقافة وغيرهما من خلال دراسته للغة المتعلّمة.

إن مرحلة التحليل على وجه العموم بمثابة حجر الأساس لجميع المراحل الأخرى، وخلالها يتمّ تحديد مصدر المشكلة، والبحث عن الحلول الممكنة لها. وقد تشمل هذه المرحلة أساليب الدراسة مثل تحليل الحاجات، وتحليل المتعلّمين، وتحليل المهام، وتحليل المحتوى، وتحليل السياق، وتحليل الفئة المستهدفة. وتعدّ مخرجات مرحلة التحليل بوصفها مدخلات لمرحلة التصميم مبيّنةً فيها أهداف التدريس، والمهام التي سيتمّ تدريسها، والمصادر والمعوّقات وخصائص الدارسين. وقد أشار ريتشاد وآخرون[7] إلى تحديد الحاجات التي يطلبها المتعلّمون وترتيبها وفقًا للأولويات، حتى يتمّ تحليل الحاجات بيان الفرق بين ما يستطيع المتعلّم القيام به في اللغة، وما ينبغي أن يكون قادرًا على القيام به إضافة إلى ما يصفه جاك بأنها تكون غالبًا على شكل ضعف أو عجز لغوي[8]. لذلك فإن الحاجات حقيقة موضوعية وهي ببساطة تنتظر أن يتمّ التعرّف عليها ومن ثمّ تحليلها[9]. وعليه، فإن تحليل الحاجات عملية مركبة تتضمّن دراسة خصائص متعلّمي اللغة، وأسباب تعلّمهم لها، والمواقف التي سيمارسون فيها تلك اللغة، بهدف التخطيط لبرنامج لغوي يلبّي حاجاتهم لتعلّمها[10]. ويمكننا القول بأن أهميتها تكمن في وضع منتَج مُبتكر ومطوّر يتماشى مع رغبات الدارسين ويلائمها لإشباع حاجاتهم. من الممكن أن تأتي مرحلة تحليل الحاجات بوصفها خطوةً تمهيدية لابتكار منتَج ما أو برنامج جديد.

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات. لذلك أجرى الباحثان دراسة مسحية استطلاعية لآراء عينة من طلبة الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا عن مدى استخدام التعبيرات الاصطلاحية العربية

---

[5] Brown, J. D. (2009). Foreign and second language needs analysis. In M. Long & C. Doughty (Eds.), The Handbook of language teaching (pp. 269-293). Malden, MA: Wiley-Blackwell.

[6] التنقاري، صالح محجوب، "اللغة العربية لأغراض خاصة: اتجاهات جديدة وتحديات"، **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، الخرطوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، العددان 36-37، يناير 2009م.

[7] Richards, Jack C and Schmidt, Richards, (2002), Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics, Longman, 3rd Edition, p.354.

[8] Richards, J. C. (2001). Curriculum development in language teaching. Cambridge, UK: Cambridge University Press. https://doi.org/10.1017/CBO9780511667220.

[9] محمد ثاني، سعيدة عمر، "تحليل حاجات طلاب متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة: دراسة حالة المتعلمين في كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية"، **مجلة العلوم التربوية**، ج 20، ع1، 2019 م، ص 113-131.

[10] Dudley-Evans,Tony and John, Maggie Jo St, 1998, Developments in English for Specific Purposes (multi-disciplinary approach), Cambridge: Cambridge University Press,.p 125.

خلال التعلم الترفيهي بالمحمول الذكي، وتلبية حاجات الدارسين في مركز اللغات التابعة للجامعة. ووزّعت الاستبانة على الدارسين بطريقة عشوائية باستخدام مقياس خاص أعدّه الباحثان لقياس حاجات دارسي الدراسات الإسلامية واللغة العربية بالبرنامج الترفيهي للتعبيرات الاصطلاحية العربية حيث يبين فيها المفحوص موافقته من عدمها أو حياده لكل بند من الاستبانات، وتم اللّجوء إلى استخدام نماذج جوجل وهو أحد تطبيقات جوجل المجانية لتحليل نتيجة الاستبانة.

أداة الدراسة

ولتحقيق أهداف الدراسة، لقد قمنا بإعداد أداة الدراسة والتي تمثلت في استبانة تحليل الحاجات للإجابة عن أسئلة الدراسة. فالاستبانة تُعدّ من أبرز أدوات جمع البيانات وبالأخصّ في تحليل حاجات الدارسين، والسبب الذي دفع الباحثان لاختيار هذ النوع لأنها الأكثر دقّة للحصول على المعلومات وإمكانية استخدام الاستبانة مع مجموعة كبيرة من المفحوصين فرصةً أكبر من أيّ أداة أخرى، كما يسهُل عن طريقها جمع المعلومات وتحليلها فضلاً عن أنها تُتيح للمفحوصين أكبر للإجابة عن الأسئلة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تعرض الدراسة نتائج الاستبانة التي تهدف إلى الإلمام بحاجات دارسي الدراسات الإسلامية واللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا في تعلم التعبيرات الاصطلاحية العربية عبر البرنامج الترفيهي بالمحمول الذكي.

فيما يلي النتائج التي أسفرت عنها استبانة تحليل:

1- (87%) من أفراد عينة الدراسة لديهم معرفة بالتعبيرات الاصطلاحية العربية، وعلى العكس من ذلك فإن نسبة (13%) منهم لديهم تجربة محدودة أو معدومة في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية. ويُعزى ذلك جزئيًّا إلى ضعف الخلفية اللغوية اللازمة لدى الدارسين الجامعيّين لدراسة التعبيرات الاصطلاحية إضافة إلى ضعف المستوى العلمي لهم. ومع ذلك، قد لاحظ الباحثان أن قلّة توافر كُتُب ومراجع مساندة لتعلّمها، وافتقارها إلى عنصر التشويق والتّتابع فضلاً عن عدم إدراج الدروس مثل التعبيرات الاصطلاحية أو أجزائها بوصفها مادةً رئيسةً مستقلّةً ضمن المقرّرات الدراسية. وقد ظهرت مجموعة من الاجتهادات من أساتذة اللغة العربية في الجامعة التي تبنّت دراسات أو أبحاث عن التعبيرات الاصطلاحية ضمن المناهج التعليمية بعضها خصّصت مادة مقصودة لذاتها تضمّنتها الخطّة الدراسية، وبعضها قامت على تضمينها ضمن مواد أخرى مثل اللغات والتربية الدينية، وجميع هذه التّجارب في حاجة إلى إغنائها وإثرائها والتوسّع فيها وتعزيزها بالممارسات العملية خلال الأنشطة الصفّية واللا الصفّية. ويمكن تحقيق ذلك خلال تبنّي استراتيجيّة واضحة وواقعيّة لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية.

2- شدّة الحاجة والرغبة لدى الدارسين في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية نتيجة الشعور بمدّ جسر التواصل اللغوي والثّقافي مع الناطقين بلغة الضاد حيث وافق عليها 86% من أفراد العينة للفقرة التي تنصّ " رغبة الدارسين في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية" ويعزو الباحثان ذلك ربما إلى مستوى وعي الدارسين بأهمّية التعبيرات الاصطلاحية العربية من ضمن الكفايات اللغويّة الثقافيّة والاجتماعية جنبًا إلى جنبٍ بالحِكَم والأمثال والأقوال المأثورة وهي تُسهم في تنمية مهارات اللغة العربية وإتقان تعبيراتها ومعرفة ثقافتها. قد يتطلّب ذلك كثيرًا من الوقت والجهد، إلا أن تعلّم التعابير الاصطلاحية أمر شيّق للغاية خصوصًا عندما تُقارن بين التعابير الاصطلاحية الموجودة في لغتنا الأمّ والتعبيرات الاصطلاحية الموجودة في اللغة العربية.

3- إن عددًا من متعلمي اللغة العربية يُطالبون بضرورة تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية وإتقانها نظرًا لأهميّتها في تقليل ظاهرة الضّعف اللغوي وانحدار المستوى اللغوي لمتعلّمي اللغة في مختلف مراحل التعليم. ويفسّر الباحثان هذا الفرق يُعزى للرغبة الشديدة لدى الدارسين لكونهم بحاجة إليها في تنمية الكفاية اللغوية وفهم المفردات والتراكيب وقواعدها اللغوية وكذلك في تنمية الأداء اللغوي وقدرة الدارس في استعمال اللغة عند التّواصل بدقّة وطلاقة. ونلاحظ ضعف مهارات استعمال التعبيرات الاصطلاحية في مهارتي الإنتاج: التحدّث والكتابة لدى الدارسين وقد يجدون صعوبةً عند محاولة استخدامها داخل المواقف والسياقات وربما هناك معوّقات فعليّة كثيرة تحول دون تحقيق رغبتهم ودون استخدامها استخدامًا فعالاً.

4-إن الأكثرية الساحقة من أفراد العينة تقدر عددهم النسبي بـ 65% توافق بأنهم يواجهون صعوبةً في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية وفهمها، وذلك لضياع دلالة التعبير المركزيّة عند ترجمتها. يبدو جليًا أنّ الدارسين أضاعوا دلالة التعبير المركزية عند ترجمة المعنى الضّمني والدلالة المركزية للتعبيرات أثناء تعلّمها أكثر من غيرها من الصّعوبات أو المشكلات، وقد يعود ذلك إلى صعوبة المعنى الحقيقي من جهة، وإلى قصوره لدى الدارسين من جهة أخرى، من ثمّ، فإنّ ذلك يتطابق مع نتيجة أسفرت عنها دراسة بصيران[11] التي تشير إلى صعوبة ترجمة التعبيرات الاصطلاحية العربية إلى اللغة الملايوية وفهمها ، وهي كامنة في التعبيرات التي تحمل الخصوصيات الثقافية العربية الخاصة مما يُعرقل عملية الترجمة والفهم في نقلها إلى اللغة الملايوية بطريق مؤثّر.

5- إن أفراد عينة الدراسة تستخدم المحمول الذكي في تعلّم اللغة العربية بنسبة 83%. ويعزى ذلك إلى أن المحمول الذكي بالنسبة لهم يتمتّع بالقدرة على تزويد الدارسين بأحدث الطرُق لتلقى البيانات العلمية، وفهم المعلومات الجديدة في المجالات كافّة بل يُعدّ أداةً فعّالة تعزّز التعلّم الترفيهي، وهو تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها الدارس،

[11] عبد الله ، بصيران، " ترجمة التعبيرات الاصطلاحية العربية إلى الملايوية في صحيح مسلم: دراسة وصفية وتحليلية دلالية" ، **مجلة التجديد**، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ج 18، ع 36، 2014 م .

وأكثر الوسائل فائدة وفاعلية لتهيئة فُرَص تعليمية مميّزة غنيّة بمصادر التعلّم. فقد لاحظ الباحثان خلال عملهم في الجامعة زيادة إقبال الدارسين على استخدام الهواتف الذكية بوصفها أداةً تعليمية يتمّ خلالها الولوج إلى المعلومات التي من شأنها تيسير مواقف الخبرة أمام الدارسين وتوفّر الجهد والوقت في خدمة المقرّرات الدراسية فضلاً عن تنشيط عملية التعلّم وتحفيز مستوى الدافعية للتعلّم نظرًا لزيادة طرُق التعلّم . وعزّزت هذه النتيجة ما توصلت إليه دراسة كل من هوانغ وآخرين[12] (2014م) وكادير وإركان[13] (2018م) ومركاني وآخرين[14](2021م) عماد[15] (2018م) وجهاد ومعين[16] (2020م).

6- إن أغلبية المفحوصين بلغت نسبتهم 88% للفقرة والتي نصّت على "هناك حاجة لتطوير تطبيقات معيّنة لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية" تمثّل نسبةً كبيرةً جدًّا من عينة الدراسة قد اتّفقت على ضرورة تطوير تطبيقات معيّنة لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية، ولعلّ هذه النسبة العالية تعبّر عن استشعار الباحثين بأهميّة دور التطبيق الفعلي في عملية التعليم والتعلّم. ويمكن أن يعود ذلك إلى مزايا التطبيقات التعليمية التي تساعد على تجاوز حدود المكان والزّمان في العملية التعليمية والتي تهيّئ بيئة تعلّم غنيّة بالمثيرات الحيويّة والنشاط، وإتاحة الفُرَص للدارسين لتعلّمها حسب قدراتهم، وحتى يصبح التعلّم مشوّقًا وفعّالاً ويتفاعل معها الدارس تفاعلاً إيجابيًا تجاه تعلّمها، وإتقانها خلال محتواها في أنماط مختلفة من رسوم وصُوَر وإشارات وأصوات. لذا تأتي أهمية تطوير التطبيقات من ندرة الدراسات والأبحاث التي تناولت استخدام تطبيقات محدّدة قائمة على التعلّم الترفيهي في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية على وجه الخصوص، ولا سيّما في مركز اللغات على مستوى التعليم الجامعي. وقد تمهّد مخرجات هذه التطبيقات التعليمية لإجراء مزيد من التطبيقات ذات الصّلة بمختلف التعابير أو الظواهر اللغوية في التعليم الجامعي. ومن هذا المنطلق تبرز بوضوح أهمّية هذه الدراسة خلال استجابات الدارسين مما يؤكّد ضرورة تطوير التطبيقات المعينة في تعلّم أنواع مختلفة من الوحدات الدلالية في اللغة العربية.

---

[12] Huang, Y. M., Liao, Y. W., Huang, S. H., & Chen, H. C. (2014). A Jigsaw-based cooperative learning approach to ımprove learning outcomes for mobile situated learning. Educational Technology & Society, 17(1), 128-140.

[13] Demir, Kadir & akpınar, Ercan. (2018). The effect of mobile learning applications on students' academic achievement and attitudes toward mobile learning. *The Malaysian Online Journal of Educational Technology*. 6. 48-59. 10.17220/mojet.2018.04.004.

[14] Mergany, N.N., Dafalla, AE. & Awooda, E. Effect of mobile learning on academic achievement and attitude of Sudanese dental students: a preliminary study. *BMC Med Educ* **21,** 121 (2021). https://doi.org/10.1186/s12909-021-02509-x

[15] عماد زيدان، عبد الستار طه، "فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية لتعلم الجوانب العملية لتصنيف ديوي العشري: دراسة تجريبية على طلاب قسم المكتبات جامعة كفر الشيخ"، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، ج 5، ع 2، 2018م.

[16] جهاد، علي، معين، سلمان، "أثر استخدام الاختبار الإليكتروني بالباركود عبر الهاتف الذكي في تحصيل طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة عمان العربية واتجاهاتهم نحوه"، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، ج 23،ع1، 2020 م، ص 57-62 .

7- إن البرنامج الترفيهي بالهاتف الذكي يساعد في تعزيز دافعية الدارسين تجاه تعلّم التّعبيرات الاصطلاحية العربية؛ حيث بلغت 48 % بدرجة أوافق بشدّة، واحتلّت المرتبة الأولى، ثم تليها نسبة بلغت 43% بدرجة موافق. بينما وقفت نسبة هامشيّة على الحياد من هذه المسألة بلغت 9% من أفراد العينة.

ويرجع الباحثان ذلك للأسباب الآتية:

أولا: عرض الموادّ التعليمية بصورة ممتعة شيقة وبطريقة مباشرة أفضل من منحى التعليم التقليدي.

ثانيا: دور التعلّم الترفيهي في تسهيل تعلّم الدارس والفهم العام للمادّة التعليمية وفقًا لقدراته.

ثالثا: إعطاء تغذية راجعة إيجابية تُساهم في رفع كفاءة الدارس واستثارة دافعيته.

رابعا: تحفيز الدارس على المشاركة الفعّالة في الأنشطة التعليمية المختلفة بطواعية.

مما يؤكّد أن إيجابيات التعلّم الترفيهي يشعر بها معظم أفراد عينة الدراسة. وهذا يدلّ على وعي أولئك المفحوصين بأهمّية البرنامج الترفيهي ودوره الكبير في تعلّم اللغة العربية على اختلاف فروعها ووحداتها، وقد توافقت نتائج الدراسة مع الدراسات العربية التي أكّدت في توصيّاتها على ضرورة استخدام الأنشطة اللغوية القائمة على التعلّم الترفيهي في استثارة مستوى دافعية الدارسين نحو التعلّم وتنمية المهارات اللغوية في مادة اللغة العربية بوصفها مادةً دراسيةً مقرّرة في المناهج الجامعية، كما أوصت بإجراء الدراسات والبحوث في استقصاء أثرها في مباحث أخرى، منها: دراسة ديني و وحيو[17] (2018م) وماكري وولاجوفولوس[18](2017م) ورايد[19] (2017م).

8- إن البند المتمثّل بـ "أشعر بنشاطٍ في تعلّم التعبيرات الاصطلاحيّة العربيّة عند استخدام الهاتف الذكي في الموقف التعليمي" حازت نسبة الموافقة بشدّة على المرتبة الأولى (55%) في حين لفت 35% من عينة الدراسة إلى أنهم في حيز الموافقة، وظلّ 9% على حيادٍ. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى تفعيل خدمة استخدام الهاتف الذكي خلال الأنشطة اللغوية المصمّمة والمتضمّنة في البرنامج الترفيهي المقترح مما يدلّ على أن الاستراتيجيات المقترحة القائمة على التعلّم الترفيهي ذات أثر كبير في تحقيق الجودة في التعليم الجامعي، والتي صارت أمرًا ملحًا في وقتنا الراهن. وهذا الأثر يُعدّ دليلاً على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في بيئة داعمة للتعلّم الذاتي بعيدة عن التعلّم التقليدي في الصفوف التعليمية. ونستنتج أن الهواتف الذكية سهلة الاستخدام وذات كلفة متدنّية ومنتشرة انتشارًا جيّدًا وتعمل على توفير الوقت والجهد.

[17] Pramana Putra, Wan & Setyaningrum, Wahyu. (2018). The effect of edutainment toward students' interest in learning mathematics. Journal of Physics: Conference Series. 1097. 012120. 10.1088/1742-6596/1097/1/012120.

[18] Vlachopoulos, D., Makri, A. The effect of games and simulations on higher education: a systematic literature review. *Int J Educ Technol High Educ* **14,** 22 (2017). https://doi.org/10.1186/s41239-017-0062-1

[19] Alsawaier, Raed. (2017). The Effect of Gamification on Motivation and Engagement. International Journal of Information and Learning Technology. 35. 00-00. 10.1108/IJILT-02-2017-0009.

وتتّفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة مايا [20](2013م) ولورينس وآخرين[21] (2017م) وهناء[22] (2017م)، والتي أظهرت نتائجها أن هناك فاعلية لبرنامج قائم على التعلّم الترفيهي باستخدام التطبيقات عبر المحمولات الذكية في تسهيل عملية التعليم والتعلّم، وفي تنمية بعض المهارات اللغوية والانخراط في التعلم وكذلك في تحسين التحصيل الدراسي وتكوين اتّجاهات إيجابية لدى الدارسين كما أوصت الدراسات بتثقيف المعلّمين ونشر أسلوب التلعيب لما له دور في زيادة تحصيل الدارسين، واستثارتهم واستراتيجيات تطبيقه في بلورة دروس اللغة وتطبيقاته المتعددة.

9- إن الدارسين يفضّلون استخدام الهاتف الذكي بوصفه آلةً ترفيهيةً في تطوير مقدرتهم على فهم التعبيرات الاصطلاحيّة العربيّة. تمّ استنتاج من هذه النتيجة ضرورة تصميم أيّة وسائل ترفيهية عبر الهاتف الذكي، ويرجع ذلك إلى الدّور الكبير والفعّال للبرنامج الترفيهي بالمحمولات الذكية بما ما تحتويه هذه الوسائل من صُوَر ورسومات وأنشطة وألعاب تعليميّة تربوية هادفة تجذب الدارس إلى التّفاعل معها وتسلّيه، وتجعل عملية التعلّم أكثر إثارة للدارس، وتزيد من قدرته على فهم محتوى البرنامج وإتقانه. فهي إذن طريقة ناجحة ومثمرة في عمليتي التعليم والتعلم بينما ثمّة نسبة قليلة جدًّا من عينة الدراسة إذ تبلغ نسبة الإجابة الأقلّ حيث بلغت قرابة 2% لا تتّفق مع الفكرة. فمن المعوّقات التي تحدّ من استخدام أو انتشار الهواتف الذكية بوصفها أداةً للترفيه حسب آراء العينة هي عدم توفّر الكفاءة الكافية، وجهل بعض الدارسين بميزة التعلّم الترفيهي، وهو من أحد أهمّ أسباب عدم انتشار التعلّم الترفيهي لدى دارسي اللغة على وجه التحديد.

---

[20] Lopuch, M. (2013). The Effects of Educational Apps on Student Achievement and Engagement, (April), 1–13. Retrieved from http://cdn2.hubspot.net/hub/321138/file-1160324025pdf/pdf/EducationalAppsWhitePaper-1.pdf

[21] Pechenkina, E., Laurence, D., Oates, G. *et al.* Using a gamified mobile app to increase student engagement, retention and academic achievement. *Int J Educ Technol High Educ* **14,** 31 (2017). https://doi.org/10.1186/s41239-017-0069-7

[22] القحطاني، هناء،**فاعلية التدريس باستراتيجية التلعيب في تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية بمدينة الرياض،** (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2017م).

10- إن تعلّم التعبيرات الاصطلاحيّة العربيّة باستخدام الهاتف الذكي يزيد دافعيّة الدارسين نحو التعلّم الذاتي، وقد حازت نسبة الموافقة بشدّة 86%، وهو أمر طبيعي حيث إن الإنسان بطبعه يبحث عما يسانده معنويًّا، ويحفّزه على بذل أفضل ما لديه في التعلّم وهذه التطبيقات إنما تفعل هذا الدور فالدارس في هذه المرحلة يميل للبحث عن التسلية والترفيه بدون عناء. وهذا يدلّ على ضرورة الاستفادة من الهواتف أو المحمولات الذكية في تفعيل العملية التعليمية، وتحفيز الدارسين واستدراجهم لحب التعبيرات العربية والتعلّم الذاتي بفعالية.

11- يلاحظ من النتائج جاءت الإجابة (موافق بشدّة) في المرتبة الأولى تقدر عددهم النسبي بـ 47% للفقرة التي تنصّ "تعلّم التعبيرات الاصطلاحيّة العربيّة باستخدام الهاتف الذكي يقلّل الجهد المبذول في شرحها " أما الإجابة (موافق) فكانت نسبتها 42%. بينما وقفت نسبة هامشيّة على الحياد من هذه المسألة بلغت نسبة لم تتعدّى 8% من أفراد العينة. وقد يعود السبب في ذلك إلى طبيعة التعلّم باستخدام الهاتف الذكي حيث يزيد من قدرة الدارس على فهم الدروس المشروحة والوصول إلى المعلومات في أقصر وقت، وإثارة الدافعية لديه بما يحتوي عليه من أشكال ورسومات وصُوَر وألوان وحركات ومحاكاة بالإضافة إلى تقليل الجهد المبذول والزمن اللازم على صعيد تحقيق معاني التعبيرات العربية بأجلى صُوَرها، وقد يعود السبب أيضًا إلى طبيعة الهاتف الذكي وارتباطه الوثيق بحياة الإنسان، وإلى الفوائد التي تعود إلى مستخدميه في مختلف مجالات الحياة العلمية، وأن الفئة التي ترفض هذه الفكرة تقدر عددهم النسبي بـ 3 %. فقد يعزو ذلك إلى حقيقة أن نمط التعليم التقليدي القائم على الإلقاء والمحاضرة والشرح والعرض ما زال أكثر فاعلية في نتائج التعليم والتعلّم، بل قد يفضّل الدارسون الصفوف التعليمية التقليدية بالإضافة إلى ضعف الكفايات التكنولوجية لدى معظمهم، وأبدوا قلقًا لتوظيف مثل هذا النظام الترفيهي من التعليم مما يؤدّي إلى استغلال وقت إضافي لتنظيم المساقات لتكنولوجية التعليم وتطويرها.

12- إن الأكثرية المطلقة بنسبة 66 % من أفراد العينة يوافقون على الفقرة التي تنصّ على"تَبَنِّي البرامج الترفيهية بالهاتف الذكي أفضل من الوسائل التعليميّة التقليديّة الأخرى في تعلّم التعبيرات الاصطلاحيّة العربيّة ". وهذه النتيجة تشير إلى زيادة وعي الدارسين الذاتي في الجامعة بأهمّية البرنامج ودوره في تحسين مستواهم اللغوي، ونظرة أفراد المجتمع إلى البرامج الترفيهية بالهاتف الذكي بأنه ذو أهمّية كبرى ومكانة عُظمى من الوسائل التعليميّة التقليديّة الأخرى لجعل الدارس إيجابيًا ونشيطًا في عملية التعلّم. وفي المقابل رفض هذه الفكرة تقدر عددهم النسبي بـ 8%، وربما آثرت هذه الفئة الطريقة الاعتيادية لبداية أيّ مرحلة تعليمية ثم يتمّ الانتقال تدريجيًّا باستخدام ما هو متاح من وسائل تكنولوجية تعليمية. وربما أنها تبعث على الإبداع أكثر، وتمهّد مجالاً للتخيّل والتفكير والتحليل، فما زالت الطرُق التقليدية ركيزة مهمة ولا يمكن الاستغناء عنها، وبذلك قد يجدون صعوبة في التخلّي عنه لصالح البرمجيات الترفيهية بالهاتف الذكي وبينما ثمّة فئة وقفت على الحياد تقدر عددهم النسبي بـ **26%**، وهذه نسبة كبيرة من عينة الدراسة. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن البرنامج المقترح لم يلغِ دور المعلّم، بل هناك أنشطة تعليمية في البرنامج، ويمارس المعلم دورًا فعّالاً في

التوجيه والتيسير والتنظيم لهذه الأنشطة. ويتّضح لنا خلال تحليل هذه الفقرة أن يتوجّب على المعلم بوصفه مرشدًا بالاهتمام بتدريب دارسي اللغة في المرحلة الجامعية على أنماط التعلّم الترفيهي باستغلال التطبيقات داخل هواتفهم الذكية من أجل تطوير قدراتهم العلمية، ومسايرة التطوّرات والمستحدثات التكنولوجية التعليمية بما يؤدّي إلى جودة العملية التعليمية.

13- قد أظهرت النتائج أن العدد النسبي للمستجيبين بلغ 55 % للفقرة التي تنصّ على"توظيف البرنامج الترفيهي في تعلّم التعبيرات الاصطلاحيّة العربيّة يجعل التعلّم ممتعًا وجذّابًا" مما يدّل على آراء أفراد العينة تتمركز على درجة (موافق بشدّة) 37% ، في حين (موافق) نسبة 8% فقط من أفراد العينة احتلّت مرتبة الحياد مما يؤكّد تحسّنًا واضحًا في الجانب الأدائي لمهارات فهم التعبيرات الاصطلاحية، الأمر الذي يدّل على تكوين آراء إيجابية لدى أفراد العينة حول البرنامج الترفيهي المقترح وذلك لما لاقوه في البرنامج من عوامل الجاذبية والتشويق وشدّ انتباه الدارسين، لاحتوائه على صُوَر وأصوات وألوان تلائم مستواهم، وتثير اهتمامهم. وقد يعود ذلك إلى إلمام المؤسّسات التعليمية حاليًا بدور التعلّم الترفيهي في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها العملية التعليمية. وهو عبارة عن أداة تعليمية تدمج بين التعلّم التقليدي والترفيهي، وتجمع بين المتعة وتطوير المهارات عن طريق تقديم محتوى تعليمي، وإيصال مهارات ومفاهيم وله مزايا عديدة منها توفير بيئة تعليمية متنوّعة البدائل والخيارات، والتشجيع على التعلّم الذاتي وامكانية التعلّم خارج المؤسسات التعليمية دون الالتزام بالزمان والمكان. لذا فقد حرصت الجامعة على توفير التعلّم الترفيهي وتطويره من أجل تفعيله، فبذلت جلّ الجهود وتوفير الخدمات التي تُساهم في تطوير العملية التعليمية داخل الصفوف التعليمية وخارجها لتكون فعّالاً وجذّابًا وممتعًا وأكثر سهولةً.

14- بمراجعة استجابات أفراد العينة حول رؤيتهم لفكرة توظيف التعلّم الترفيهي بالهاتف الذكي، ولتطوير طريقة المحاضرة في التّعليم الجامعي يجد الباحثان أن عددًا كبيرًا منهم حيث بلغت النسبة 80% منهم قد اتّفقوا على توظيف التعلّم الترفيهي بالهاتف الذكي لتطوير طريقة المحاضرة التقليدية وتفعيلها في التّعليم الجامعي لكي تتناسب مع العصر الذي نعيش فيه، ولكن اختلف هذا الشأن لدى بعض الدارسين أي ما يعادل نسبة 17 % ولم يأخذوا موقفًا سلبيًا منها بل كانوا على الحياد في ذلك، وهذا دليل على اقتناعهم بهذه الطريقة بوصفها طريقة مسليّة للتعلّم على الرغم من وجود سلبيات فيها. ويفسّر الباحثان هذه النتيجة بأن التعلّم الترفيهي بالهاتف الذكي لم نجدْ بدًّا من دراسة إمكانية تفعيله في التعليم الجامعي إذ توفّر عددًا من خدمات الإنترنيت أو المهام ذات الصّلة بعملية إدارة التعليم والتعلّم فبذلك يحقّق التفاعلية في المحتوى التعليمي التي تساعد الدارسين في معرفة جودة الدروس والموضوعات بالإضافة إلى امتلاك الدارسين لمهارات استخدام الحاسوب والإنترنيت وما شابه ذلك بكفاءة عالية مما يساعد في تطوير الطريقة التقليدية أو العرض المباشر في التدريس لتكون أكثر فعالية. وقد يُعزى السبب أيضًا إلى كفاءة المعلّم في تنفيذ التعلّم الترفيهي بالهواتف

المحمولة الذكية أو ما شابهها، وامتلاكه لمهارات التعلّم الترفيهي مما أدّى إلى ارتفاع اتّجاهات الدارسين نحو التعلّم عبر التطبيقات بالهاتف الذكي.

15- نلاحظ أن أفراد العيّنة وجدوا استخدام التعبيرات الاصطلاحية في دراستهم الجامعية صعبٌ بنسبة 69% ، ثم تليها بنسبة 18 % ما يعادل 18 مفحوصًا الذين يرون أن استخدام التعبيرات الاصطلاحية في الدراسة صعب نوعًا ما. وخلال النتائج السابقة يمكن تفسير ذلك أنه معظم الدارسين يجدون صعوبةً في استخدام التعبيرات الاصطلاحية أثناء وجودهم في الجامعة بسبب تعلّمها قد يفوق قدراتهم العقلية والذهنية فيحتاج الطلبة وقتًا أطول لمراجعة تلك الوحدة اللغوية قبل ممارستها. وعلاوة على ذلك، فإن التعبيرات الاصطلاحية تحتاج إلى جهد كبير من الدارسين بأن يلحّوا على الخبرات السابقة والمرجعيّات العلمية لها، وأنها من الموادّ التي لابدّ فيها من الاستماع لشرح المعلّم لحلّ ما يلتبس على الدارسين فيها، خاصة أنها من مواد إعمال التفكير ومعرفة الآفاق الثقافية عن اللغة الهدف.

16- إن الغالبية الكبرى من أفراد العينة بنسبة 76% يؤكّدون أن المعلّم يركّز باستعمال أيّ برنامج ترفيهي معيّن لتعلّم التعبيرات الاصطلاحية وتليها نسبة 24 % من عينة الدراسة لا يتّفقون على ذلك. وهذا يدلّ على أن نسبة كبيرة جدًا من الدارسين ترى ضرورة توفير أي برنامج ترفيهي لمعلّمي اللغة العربية في الجامعات. ويعزو ذلك إلى:

أولا: شعور المعلّمين بأنهم يبذلون جهودًا إضافيةً كبيرةً عن زملائهم الذين يدرسون الصّفوف الاعتيادية.

ثانيًا: معرفة المعلّمين بأنماط الدارسين كبيرة نسبيًا حيث إن البرنامج يلبّي حاجات الدارسين ورغباتهم .

ثالثًا: قصور مواد مرجعية خاصة ببرنامج التعلّم الترفيهي في تلبية الحاجات التعليمية للدارسين.

رابعًا: الرغبة القوية وارتفاع معدل الدافعية عند الدارسين لاستخدام البرنامج القائم على التعلّم الترفيهي.

17-إن نسبة 26% من العينات يوافقون جدًّا على ضرورة البرنامج الترفيهي عبر الهاتف الذكي بوصفها وسيلةً لتبادل المعرفة حول التعبيرات الاصطلاحية العربية، فكانت نسبة 58% منهم يوافقون على ذلك، ونسبة 15% من العينات على حرف في الإجابة، وفي المقابل يرفض هذا الأمر 1% وهي نسبة ضئيلة جدًّا. ولاحظ الباحثان أن الدارسين يرغبون في إتقان التعبيرات الاصطلاحية العربية والتمكّن من تعلّمها لأجل تبادل المعرفة حول دراستهم اللغوية ومن أجل التعرّف على المصادر والمراجع التراثية والأصيلة ذات العلاقة بالتعبيرات الاصطلاحية. والسبب في ذلك أن البرنامج الترفيهي كان مناسبًا للذين يجدون صعوبةً في التعلّم بالطرائق الاعتيادية المعتمَدة على الكتاب المدرسي وشرح المعلّم، فيكون للبرنامج دور فعّال مع هؤلاء الدارسين، وتخلق جوّ التعلّم المرح والمتعة وتزداد حوافزُهم حين توفّر لهم الفرصة للتعلّم بالبرنامج التعليمي الترفيهي خلال مختلف الأنشطة من أجل إبراز إبداعاته وابتكاراته وطاقاته اللغوية.

18- يتّضح أن الفقرة المتضمّنة " المؤسّسة التعليمية التي أدرس فيها تُمهّد لي السّبل لممارسة التعبيرات الاصطلاحية العربية في برامجها الدراسية " حظيت أعلى نسبة الموافقة إذ بلغت نسبة الإجابة (موافق جدًّا) مقدراها 39%، ونسبة الإجابة (موافق) 14% مما يشير إلى أهمّية هذا المجال لدارسي الجامعة وأنه مؤشّر لا بأس به. وفي المقابل جاءت الفئة

التي تقف على الحياد بنسبة مقدارها 36%، وهذا أعلى نسبة المحايدة لدى أفراد العينة وترفض هذا البند والتي تقدر عددهم النسبي بـ 11% ويمكن أن يعزى إلى ضعف توافر البرمجيات اللغوية القائمة على التعلّم الترفيهي، وضعف توفير بيئة تعلّمية حافلة بمثيرات التعلّم الترفيهي وقد يرجع إلى عدم رؤية مستقبليّة لديها وتدنّي مستوى التدريب المطلوب للنهوض بهذا النوع من التعلّم.

لذا، يمكننا القول إن أيّ المؤسسات التعليمية لابد لها من أن تبذل جهودًا جبارةً لاستثمار التقنيات التعليمية الحديثة حتى تواكب لمعطيات الثورة التكنولوجية الحديثة، والتطوّرات العلمية وتعمل على تفعيل تبنّي التعلّم الترفيهي في تعلم الموادّ اللغوية على المستوى الجامعي بتقنيات يتفاعل معها الدارس وتخفيف من حدة الملل وكسر حِدّة الضّجر والرَّتابة المملّة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الدارسين في جميع طرائق التعلّم الترفيهي واجهوا مشكلات عديدة عند تعلّم التعبيرات الاصطلاحية عند اللقاءات الوجاهية(المباشرة) أو المحاضرات التقليدية وقد يعزى السبب أيضًا إلى صعوبة تعلّمها مما أثّر على اتّجاهات الدارسين نحو التعلّم القائم على الترفيه. ومن ثمّ يمكن القول إن استخدام الأنشطة المقترحة تُتيح للدارسين مسافة للانطلاق بقدراتهم العقلية، واستثارة حواسهم وإثارة انتباههم وتشويقهم أثناء التعلّم حيث تترك لهم حريّة التعلّم واستكشاف المعلومات وإخراج ما لديهم من مهارات وأفكار إبداعية تحت إشراف معلميهم، وتقديم التوجيه إذا تطلب الأمر.

20- إن الغالبية الكبرى من أفراد العينة تقدر عددهم النسبي بـ 82 % يعتقدون أن البند الذي ينصّ على العبارة "يساعدني البرنامج الترفيهي عبر الهاتف الذكي على تجاوز الأخطاء اللغوية في التعبيرات الاصطلاحية العربية" وذلك برصيد 82 مفحوصًا، ويرفضون هذا التوجّه بنسبة لم تتعدّ 3%. بينما يسجّل 15 % موقفهم في خانة الحياد ولا يبدون رأيًا واضحًا في هذا المستوى. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن ضرورة الاهتمام بتوظيف تلك التعبيرات، وتفعيل ذلك في البيئة الصفيّة والحياة التواصلية لما له من فوائد جمّة. ولعلّ من أبرزها تقليل من الأخطاء اللغوية والتركيبية في بناء الجُمَل، وفي التواصل مع أبناء اللغة دون الوقوع في اللحن والخطأ.

لذا تؤدّي أساليب التعلّم الحديثة والتآلف مع التكنولوجيا الحديثة في هذه الأيام دورًا كبيرًا في ترقية عملية التعليم والتعلّم، وتُلاقي الأخطاء اللغوية التي قد يواجهها الدارسون مع تحليلها وتداولها ومن ثم التعوّد عليها على أنها صحيحة، ولا يحتلّها أي أخطاء لغوية. فضعف مستوى الدارسين للغة العربية وتعبيراتها، وقلّة تمكّنهم من هذه اللغة وقواعدها وأسسها اللغوية الصحيحة، مما أعطى المجال للوقوع في الأخطاء اللغوية إضافة إلى انخفاض مستوى الثقافة العامة مما سبّب الوقوع في الأخطاء اللغوية على نطاق واسع، وذلك بسبب كثرة انشغالات الحياة، والبعد عن كتُب الثقافة العربية ومحتويات التراث العربي. وأسفرت نتائج هذه الفقرة عن دور تكنولوجيا التعليم الحديثة في إثراء عملية التعلّم، وفي الرفع من جودة التعليم وإنجاح العملية التعليمية التعلّمية.

تعليقات عينة الدراسة

تم تخصيص فقرة مفتوحة في استبانة الدراسة، وطُلب من المفحوصين إبداء ملاحظاتهم ومقترحاتهم فيها ووجهات نظرهم في البرنامج المقترح القائم على التعلَم الترفيهي والأمور المتعلّقة بها. ولاحظ الباحثان تفاعل العينة وحرصها على التعبير عن وجهة نظرها. لذا جاءت الفقرة ونصّها:" الرسومات مُعبِّرة وجذّابة بالمرتبة الأولى وتقدر عددهم النسبي بـ (83 %)، وجاءت بالمرتبة الثانية الفقرة ونصّها:" توفير الأنشطة المحفّزة على الممارسة" وتقدر عددهم النسبي بـ (77 %). أما في المرتبة الثالثة والتي تقدر عددهم النسبي بـ (66 %) فتأتي الفقرة ونصّها : "توفير التعليمات(الإرشادات) الواضحة داخل البرنامج. واحتلّت الفقرة ونصّها:" استخدام الخط المناسب" المرتبة الرابعة والأخيرة التي تقدر عددهم النسبي بـ (50 %). ومما سبق نستنتج أن البرنامج المقترح ينبغي أن يتّسم بالجاذبية والتشويق والثراء والبساطة لجذب انتباه مستخدميه من الدارسين وزيادة دافعيتهم نحو التعلّم، ويركز على توظيف الرسومات والصُّوَر أكثر من النصوص المكتوبة مراعاة خصائص الدارسين وحاجاتهم واتّجاهاتهم. ونرى كذلك أن تتعدّد الأنشطة التعليمية والتي ترتبط بالمحتوى التعليمي عبر مراحل متعدّدة تتدرّج بالتصنيف من السهولة إلى الصعوبة، أي تكون متسلسلة تسلسلاً منطقيًّا حيث تراعي مستويات الدارسين المتجانسة من أجل استثارة دافعيتهم للتعلّم والعمل على تعزيزها، بل تتمحور الأنشطة حول الدارس، حيث يكون له دور إيجابي في ممارسة المحتوى التعليمي حتى تجعله يعيش تجربةً ممتعةً.

تعددّت التعليقات الإضافية التي قدّمها أفراد العينة ونلاحظ أنه من أكثر المقترحات تكرارًا في إجابات أفراد المفحوصين هو توضيح التعبيرات بأمثلة واضحة وفِي سياقاتِ ورودِها لكى يتدرّبوا عليها خلال التعامل مع الألعاب أو الأنشطة القائمة على الترفيه، وجاءت في المرتبة الأولى التي تقدر عددهم النسبي بـ 81% وهذا إن دلَّ على شيء فإنما يدلّ على رغبة أفراد عينة الدراسة الكبيرة في خوض مجال التعلّم الترفيهي، واكتساب مهارات هذا المجال لتوظيف ذلك في دروسهم وبرمجتها بشكل ألعاب أو أنشطة ترفيهية، وأظهرت النتائج كذلك اقتراح غالبية المفحوصين حيث بلغت النسبة تقدّر بـ 73% أن يوفّر البرنامجُ المترجمَ الإليكترونيَّ للعثور على المفردات أو التعبيرات بكل سهولة ويسر ونرى أن هذه النتيجة يمكن عزوها إلى أنه الأشمل والأكثر تلبية لرغبات الدارسين وحاجاتهم لما يتمتّع به من سهولة في العثور عليه، وسهولة الاستعمال، وفي التعامل مع المادة اللغوية في أقصر وقت وأقلّ جهد وتكلفة أخفّ، بل أنه يساعد على استقلالية الدارس أي الاعتماد على الذّات، ويوفّر المرونة في البحث والسرعة في العثور على المعلومات. ففي عصر التّقدم التّقني أصبح لابد لكلّ دارس من الولوج إلى عالم التكنولوجيا والتعرّف على أكبر قدر ممكن من البرامج والتقنيات التي تسهّل العملية التعليمية وتحقّق نتائجها بفعالية. أما في المرتبة الثالثة من حيث الرتبة فقد جاءت الفقرة التي تنصّ على " توفير الألعاب اللغوية المعينة لكل تعبير لجلب الفهم الكامل" إذ قدّر عددهم النسبي بـ 70%، ويمكن أن يُعزي

السبب إلى دور الألعاب التعليمية بوصفها مدخلاً يمثّل تحدّيًا لممارسة عديد من الأنشطة وأداة لاستقطاب الدارسين فيها بالإضافة إلى حضّ الدارسين على التواصل بالبرنامج المقترح وتشجيعهم على المشاركة الفعّالة فيها.

ويمكن تفسير ذلك أيضًا بأن الألعاب اللغوية من الوسائل المفضّلة التي تُعين الدارسين على بذل الجهد في استيعاب المحتوى التعليمي، وفي التدريب الآلي المكثّف للتمكّن من استعمال اللغة الجديدة وللتنمية المتواصلة لمختلف مهاراتها، كما أنها تخفّف من رتابة الدروس وجفافها. بينما عبارة "توفير الاختبارات التحصيلية لقياس مدى الفهم للتعبيرات الاصطلاحية العربية " في المرتبة الرابعة التي قدر عددهم النسبي بـ 67%. ولعلّ ذلك عائد إلى أهمّية البرنامج المقترح التي تستخدم الاختبارات فيها حيث إنها أثبتت فاعليتها في مستوى التحصيل لدى الدارسين؛ إذ إن نتائج هذه الاختبارات بمثابة تغذية راجعة من أجل معرفة نقاط الضّعف لديهم مما دفع للبحث عن أسباب الضعف؛ للعمل على معالجتها، ولا يمكننا أن ننسى أو نتناسى ما حقّقه القاموس الورقي عبر التاريخ ومنذ عقود طويلة حيث عرف انتشارًا واسعًا بفضل دور النشر وتطوّر الطباعة. لذلك بلغت النسبة 57% من أفراد العينة واحتلّت المرتبة الأخيرة الذين اقترحوا توفير المعجم لتنمية قدرة الدارسين على حلّ المشكلات.

نتائج الدراسة

إن التعبيرات الاصطلاحية العربية لها أهميات عديدة تحتاج إليها الحياة المعاصرة. ومن ثم ينبغي أن تُكثَّف دراستها حتى يمكن الاستفادة منها في عملية التعليم والتعلم. وبعد استطلاع الدراسة على استبانة تحليل حاجات الدارسين نحو إعداد البرنامج الترفيهي في تعلم التعبيرات الاصطلاحية العربية أسفرت النتائج على ما يلي:

1-معظم عينة الدراسة لهم رغبة قوية في تعلّم التعبيرات الاصطلاحية العربية واستخدامها كلامًا وكتابةً وقد يواجهون صعوبةً في تعلّمها وفهم معانيها من السياق.

2-أغلبية الدارسين لهم رغبة في الانضمام إلى أنشطة لغوية مطروحة في البرنامج الترفيهي، وهي تشتمل على عديد من المستويات التي يجب أن يجتاز بها المتعلم، حيث برزت آثارها النفسية الإيجابية للعينات.

3-ثمة حاجة ملحة في بناء منهج جديد قائم على مدخل الترفيه لتعليم التعبيرات الاصطلاحية بسبب عدم وجود منهج مثيل له في تعليم العربية للدارسين الناطقين بغيرها.

4- ضرورة تصميم البرنامج القائم على الترفيه أو التلعيب بالهاتف الذكي لتعزيز دافعية الدارسين تجاه تعلّم التّعبيرات الاصطلاحية العربية.

5-إن استخدام مستحدثات التكنولوجيا سيساهم بفاعلية في سرعة استجابة الدارسين وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي.

6-معظم النتائج السابقة كان لها أكبر الأثر في فاعلية البرنامج القائم على الترفيه بالهاتف الذكي وكفاءتها لتنمية دافعية الإنجاز الدراسي وتنمية مستوى التحصيل المعرفي في التعبيرات الاصطلاحية العربية.

وعلى ذلك يمكن القول بأن هذه الاستراتيجية تشكل حجر الزاوية تعمل على ردم الثغرات التعليمية وردم الضعف اللغوي لدى الدارسين، واستغلال رغبتهم المشتعلة في وسائل التعلم الحديثة نحو تعلم التعبيرات الاصطلاحية العربية.

توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتفسيرات، يوصي الباحثان بما يلي:

1-مراعاة الحاجات اللغوية والاتصالية التي اقترحتها الدراسة الراهنة عند إعداد البرنامج الترفيهي بالمحمول الذكي وتصميمها في تعلم التعبيرات الاصطلاحية العربية.

2-ضرورة استطلاع الحاجات اللغوية قبل الشروع في تقديم برنامج تعليم اللغة العربية قائم على الترفيه؛ إذ من خلاله يساعد ذلك في تلبية الحاجات اللغوية المستبعدة داخل البرنامج المقترح عن طريق الأنشطة الإضافية.

3- الاستفادة من الأبحاث والدراسات السابقة عن التعبيرات الاصطلاحية للكشف عن حاجات الدارسين وميولهم نحوها مما يزيد الإقبال على تعلمها.

4-إعادة تنفيذ الاستبانة على نطاق أوسع للوصول إلى قائمة معيارية للحاجات اللغوية في مجال تعليم اللغة العربية وتعلمها.

5-الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في تقويم برامج تعليم اللغة العربية وتعلمها للناطقين بلغات أخرى.

6- الاستفادة من نتائج الدراسة الراهنة في تحليل محتوى البرنامج الترفيهي اللغوي التعليمي الآخر، والوقوف على مدى تلبيتها لحاجات الدارسين اللغوية.

7-تصميم سلسلة برامج ترفيهية لتعليم اللغة العربية وتعلمها، وخاصة في التعبيرات الاصطلاحية على ضوء الحاجات اللغوية التي أسفرت عنها الدارسة الراهنة.

8-توجيه انتباه كل من المؤسسات التعليمية، ومصممي المناهج، والمعلمين، والمختصين والباحثين، لضرورة الارتقاء بمستوى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء المستجدات الحديثة.

9-ضرورة تبني طرق حديثة وتوظيف التكنولوجيا الحديثة في بلورة المواد اللغوية لسد حاجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها نظريًّا وتطبيقيًّا.

10-الاستفادة من خبرات وتجارب المؤسسات التعليمية التي تلجأ إلى مراعاة تحليل الحاجات اللغوية عند توظيف البرامج اللغوية الترفيهية لدارسيها.

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

أدم،زليكا، **تعليم العربية لأغراض سياحية في ماليزيا :تحليل الحاجات وتصميم وحدات دراسية**،(رسالة دكتوراه في تعلم اللغة العربية (الدراسات اللغوية)، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، 2013 م).

أحمد،محمد عمر، **تحليل حاجات اللغة العربية لأغراض السياحة الإسلامية في كوالا لمبور**،(رسالة الدكتوراه في تعلم اللغة العربية، جامعة العلوم الإسلامية الماليزية، 2020 م).

التنقاري، صالح محجوب، "اللغة العربية لأغراض خاصة: اتجاهات جديدة وتحديات"، **المجلة العربية للدراسات اللغوية**، الخرظوم، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، العددان 36-37، يناير2009م.

جهاد، علي، معين، سلمان، "أثر استخدام الاختبار الإليكتروني بالباركود عبر الهاتف الذكي في تحصيل طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية بجامعة عمان العربية واتجاهاتهم نحوه"، **مجلة البلقاء للبحوث والدراسات**، ج 23، ع1، 2020 م.

خوي، خو ون،تحليل حاجات طلاب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في المعهد الإسلامي الصيني في كونمينغ، (رسالة ماجستير في تعلم اللغة العربية لأغراض خاصة، كلية اللغات والإدارة، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، 2019 م).

القحطاني، سارة عبد الله، "تحليل الحاجات اللغوية لمتعلمات العربية الناطقات بغيرها لأغراض دينية"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، غزة، ج 2، ع1، 2020 م.

القحطاني، هناء،**فاعلية التدريس باستراتيجية التلعيب في تنمية الدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مقرر الدراسات الاجتماعية بمدينة الرياض**، (رسالة ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،2017م).

عبد الباري، ماهر شعبان، "برنامج قائم على التعبيرات الاصطلاحية لتنمية مهارات القراءة الموسعة والدافعية القرائية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها"، **مجلة كلية التربية** ، جامعة بنها ، ج 2، ع 121، 2020.

عبد الله ، بصيران، " ترجمة التعبيرات الاصطلاحية العربية إلى الملايوية في صحيح مسلم: دراسة وصفية وتحليلية دلالية" ، مجلة التجديد، الجامعة الإسلامية العالمية في ماليزيا، ج 18، ع 36، 2014 م .

العريفي، هند عبد الله، **التعبيرات الاصطلاحية في روايات غازي القصيبي: دراسة لغوية دلالية**،(رسالة ماجستير في العلوم الإنسانية (الدراسات الأدبية)، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2014 م).

عماد زيدان، عبد الستار طه، "فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية لتعلم الجوانب العملية لتصنيف ديوي العشري: دراسة تجريبية على طلاب قسم المكتبات جامعة كفر الشيخ"، **المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات**، ج 5، ع 2، 2018م.

مصلح، عمران أحمد على،"استراتيجيات تنمية المهارات اللُّغويّة الأربعة لدى المتعلِّم – دراسة وصفيَّة"، **مجلَّة جامعة المدينة العالميَّة** ، ع 18، 2016 م.

محمد ثاني، سعيدة عمر، "تحليل حاجات طلاب متعلمي اللغة العربية لأغراض خاصة: دراسة حالة المتعلمين في كلية الاقتصاد بجامعة إفريقيا العالمية"، **مجلة العلوم التربوية**،ج 20، ع1، 2019 م.

د. محمود شعيب، عبد العزيز طلبة عبد الحميد، إبراهيم محمد شعير، ريهام محمد أحمد الغول، "فاعلية التعلم الترفيهي الإلكتروني في تنمية مهارات الاستماع باللغة الإنجليزية لدى التلاميذ المكفوفين بمرحلة التعليم الأساسي"، **مجلة بحوث التربية النوعية**، ج2017، ع 47، 2017 م.

هداية، إبراهيم هداية الشيخ، **الحاجات اللغوية في مواقف الاتصالِ اللغوي لدى دارسي العربية الناطقين بغيرها**، (سجل المؤتمر العلمي لتعليم العربية لغير الناطقين بها، 2-3 نوفمبر2009 م، الرياض).

ثانيًا : المراجع الأجنبية

Brown, J. D. (2009). Foreign and second language needs analysis. In M. Long & C. Doughty (Eds.), The Handbook of language teaching (pp. 269-293). Malden, MA: Wiley-Blackwell.

Demir, Kadir & akpınar, Ercan. (2018). The effect of mobile learning applications on students' academic achievement and attitudes toward mobile learning. *The Malaysian Online Journal of Educational Technology*. 6. 48-59. 10.17220/mojet.2018.04.004.

Dudley-Evans,Tony and John, Maggie Jo St, 1998, Developments in English for Specific Purposes (multi-disciplinary approach), Cambridge: Cambridge University Press

Huang, Y. M., Liao, Y. W., Huang, S. H., & Chen, H. C. (2014). A Jigsaw-based cooperative learning approach to ımprove learning outcomes for mobile situated learning. Educational Technology & Society, 17(1).

Pramana Putra, Wan & Setyaningrum, Wahyu. (2018). The effect of edutainment toward students' interest in learning mathematics. Journal of Physics: Conference Series. 1097. 012120. 10.1088/1742-6596/1097/1/012120

Richards, Jack C and Schmidt, Richards, (2002), Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics, Longman, 3rd Edition.

ثالثًا :المواقع الإلكترونية

أحمد، سويفي فتحي، تجربتي في استثمار اللسانيات التطبيقية للارتقاء بمستويات الطلاب – التعابير الاصطلاحية نموذجًا، (ورقة مؤتمر، مؤتمر إسطنبول الأول الرؤى والتجارب، عمّان،2015 م)، ص 479–520. مسترجع من http://buhuth.org/ar/paper/pFri060818120405r8871 .

بنت ناويأ. أ.، & بن شهرير د. م. ص ، "تقويم برنامج تفاعلي في تعليم التعبيرات الاصطلاحية في اللغة العربية لدى الدارسين الناطقين بغيرها باستخدام برنامج الوسائط المتعددة"، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2(36)، 2017م، مسترجع من https://journals.qou.edu/index.php/jrresstudy/article/view/713

Alsawaier, Raed. (2017). The Effect of Gamification on Motivation and Engagement. International Journal of Information and Learning Technology. 35. [Online] Available: 00-00. 10.1108/IJILT-02-2017-0009 (accessed on July 9, 2022).

Lopuch, M, (2013), The Effects of Educational Apps on Student Achievement and Engagement, (April), 1–13. [Online] Available: http://cdn2.hubspot.net/hub/321138/file-1160324025pdf/pdf/EducationalAppsWhitePaper-1.pdf (accessed on July 7, 2022).

Mergany, N.N., Dafalla, AE. & Awooda,(2021), E. Effect of mobile learning on academic achievement and attitude of Sudanese dental students: a preliminary study. *BMC Med Educ* 21, 121 . [Online] Available:https://doi.org/10.1186/s12909-021-02509-x. (accessed on July 14, 2022).

Pechenkina, E., Laurence, D., Oates, G. *et al*.(2017), Using a gamified mobile app to increase student engagement, retention and academic achievement. *Int J Educ Technol High Educ* 14**,** 31 . [Online] Available:https://doi.org/10.1186/s41239-017-0069-7(accessed on June 15, 2022).

Richards, J. C, (2001), Curriculum development in language teaching. Cambridge, UK: Cambridge Univer¬sity Press. [Online] Available:https://doi.org/10.1017/CBO9780511667220. (accessed on June 2, 2022).

Vlachopoulos, D., Makri, A,(2017), The effect of games and simulations on higher education: a systematic literature review. *Int J Educ Technol High Educ* 14, 22.[Online] Available:https://doi.org/10.1186/s41239-017-0062-1 (accessed on August 28, 2022).